

## «الفاية».. دليل الشارقة لأقدم مسارات الهجرة البشرية»



تضم قائمة التراث العالمي لـ«اليونسكو» أكثر من 1100 موقع، منها 97 في المنطقة العربية، تتوزع على أكثر من 160 دولة حول العالم، وتتضمن أبرز المواقع الثقافية والطبيعية ذات القيمة العالمية الاستثنائية. وتشكل هذه المواقع جزءاً من منظومة عالمية للبحث العلمي، وصون التراث وحمايته على المدى الطويل، كما تسهم في دعم قطاع يوفر أكثر من 370 مليون فرصة عمل حول العالم، ويشكّل أكثر من 10% من الناتج المحلي الإجمالي عالمياً



وفي «اليوم العالمي للمعالم التاريخية والمواقع الأثرية»، يبرز موقع الفاية للتراث العالمي في الشارقة واحداً من أكثر المواضيع الأثرية أهمية في العالم. يحفظ الموقع، الذي أُدرج على قائمة التراث العالمي في 2025، أدلة توثق وجود الإنسان في المنطقة منذ أكثر من 200 ألف عام، ما يجعله من أقدم وأطول السجلات المتكاملة المعروفة للوجود البشري المبكر في بيئة صحراوية، ومرجعاً أساسياً لفهم مسارات الهجرة المبكرة والانتشار البشري خارج إفريقيا



يقدم الفاية نموذجاً أوسع لمفهوم المشهد الثقافي؛ إذ يمد سجه الأثري المتعد الطبقات من العصرين الحجري القديم إلى الحجري الحديث، موثقاً أنماط الحركة البشرية الطويلة الأمد، وقدره الإنسان على التكيف مع البيئه، والقدرة على البقاء عبر تحولات مناخية متعاقبة.



ومنذ إدراجه، يواصل موقع الفاية للتراث العالمي استقطاب اهتمام أكاديمي وعلمي من مختلف أنحاء العالم. ويحظى الموقع بدعم بحثي تحت إشراف هيئة الشارقة للآثار، يشمل برنامج «منحة الفاية للبحوث»، وهي مبادرة رئيسية بقيمة مليوني درهم تمتد من 2026 إلى 2028، ودخلت مرحلة التقييم العلمي بمشاركة مؤسسات أكاديمية إقليمية ودولية رائدة. وتعزز هذه الجهود مكانة الإمارات في علوم التراث والبحوث الأثرية.

